تفسير السمرقندي

@ 42 @ $ سورة التوبة 13 - 16 $.

ثم حث المؤمنين على قتال كفار قريش وذلك قبل فتح مكة فقال عز وجل ! 2 2 ! يقول نقضوا عهودهم من قبل أجلها ! 2 2 ! يقول هموا لقتال الرسول ! 2 2 ! بنقض العهد حين أعانوا بني بكر على خزاعة ! 2 2 ! أي أفلا تقاتلونهم ! 2 2 ! في ترك أمره ! 2 ! 2 يعني إن كنتم مصدقين بوعد ا تعالى .

ثم وعد لهم النصرة فقال ! 2 2 ! يعني بالقتل والهزيمة ! 2 2 ! يعني ويذلهم بالهزيمة ! 2 2 ! يعني على قريش ! 2 2 ! يعني ويفرح قلوب بني خزاعة وفي الآية دلالة نبوة محمد صلى ا عليه وسلم لأن ا تعالى قد وعد المؤمنين على لسان النبي صلى ا عليه وسلم أن يعذب الكفار بأيديهم ويخزهم وينصركم عليهم فأنجز وعده ولم يظهر خلاف ما وعد لهم .

قال الفقيه حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن يحيى السمرقندي قال حدثنا محمد بن الحسن الجوى باري قال حدثنا حماد بن زيد عن عكرمة قال لما واعد رسول ا صلى ا عليه وسلم أهل مكة وقد كانت بنو خزاعة حلفاء رسول ا صلى ا عليه وسلم في الجاهلية وكان بنو بكر حلفاء قريش فدخلت بنو خزاعة في صلح رسول ا صلى ا عليه وسلم ودخلت بنو بكر في صلح قريش ثم كان بين بني خزاعة وبين بني بكر قتال فأمدت قريش بني بكر بسلاح وطعام وظلوا عليهم ثم إن قريشا خافوا أن يكونوا قد نقضوا العهد وغدروا فقالوا لأبي سفيان إذهب إلى محمد وجدد الحلف ثانيا فليس في قوم أطعموا قوما ما يكون فيه نقض عهد يعني إن الذي أطعم الطعام فلا يكون عليه نقض عهد فانطلق أبو سفيان في ذلك فلما قصد أبو سفيان المدينة قال رسول ا صلى ا عليه وسلم قد جاءكم أبو سفيان وسيرجع راضيا بغير قضاء حاجته فلما قدم أبو سفيان المدينة أتى أبا بكر فقال يا أبا بكر جدد الحلف وأصلح بين الناس فقال له أبو بكر الأمر إلى ا وإلى رسوله ثم أتى عمر فقال له نحو ما قال لأبي بكر فقال له عمر أن نقضتم أن